ان تقوم فيه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي مسجد
هو قال مسجدي هذا وهو قول ابن المسيب وزيد بن ثابت وابن
عمر ومالك بن انس وغيرهم رضي الله عنهم وعن ابن عباس انه
مسجد قباء حدثنا هشام بن احمد الفقيه بقراءتي عليه قال
ثنا الحسين بن الحافظ ثنا ابو عمر النمري ثنا ابو محمد بن عبد المؤمن
ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا مسدد ثنا سفيان عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي
هذا والمسجد الاقصى وقد تقدمت الاثار في الصلوة والتسليم على
النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد
قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان
الرجيم وقال مالك رحمه الله تعالى سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
صوتا في المسجد فدعا بصاحبه فقال ممن انت قال رجل من ثقيف
قال لو كنت من هاتين القريتين لادبتك ان مسجدنا هذا لا يرفع
فيه الصوت قال محمد بن مسلمة لا ينبغي لاحد ان يعتمد المسجد برفع الصوت
ولا بشيء من الاذى وان ينزه عما يكره قال القاضي ابو الفضل
رحمه الله حكى ذلك كله القاضي اسمعيل في مبسوطه في باب فضل مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء كلهم متفقون ان حكم سائر

بوجهه نخ

المساجد

المساجد هذا الحكم قال القاضي اسمعيل وقال محمد يعني ابن
مسلمة ويكره في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهر على
المصلين فيما يخلط عليهم صلوتهم وليس مما يخص به المساجد
رفع الصوت قد كره رفع الصوت بالتلبية في مساجد الجماعات
الا المسجد الحرام ومسجدنا وقال ابو هريرة رضي الله عنه عنه عليه السلام
صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد
الحرام قال القاضي ابو الفضل رحمه الله اختلف الناس في معنى
هذا الاستثناء على اختلافهم في المفاضلة بين مكة والمدينة
فذهب مالك في رواية اشهب عنه وقاله ابن نافع صاحبه وجماعة
من اصحابه الى ان معنى الحديث ان الصلوة في مسجد الرسول
افضل من الصلوة في سائر المساجد بالف صلوة الا
المسجد الحرام فان الصلوة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
افضل من الصلوة فيه بدون الالف واحتجوا بما روي عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه صلوة في المسجد الحرام خير من مائة
صلوة فيما سواه فتاتي فضيلة مسجد الرسول بتسع مائة وعلى
غيره بالف وهذا مبني على تفضيل المدينة على مكة على ما قدمنا
وهو قول عمر بن الخطاب ومالك واكثر المدنيين وذهب اهل
مكة والكوفة الى تفضيل مكة وهو قول عطاء وابن وهب
وابن حبيب من اصحاب مالك وحكاه الساجي عن الشافعي